JB 1735

BLANCPAIN

MANUFACTURE DE HAUTE HORLOGERIE

تحتفل علامة بلانبان Blancpain، سنة 2023،
بالذكرى السّبعين لإصدار أول ساعة غوص عصريّة

Fifty Fathoms

سيتمّ إصدار ساعات وتحقيق تجارب حصرية خلال الأشهر الـ 12 القادمة،
التي ستدور أحداثها حول أرقام الحظ 70 و20 و10:
يتعلّق الرقم 70 بالذكرى السبعين لإصدار Fifty Fathoms، فيما يخصّ الرقم 20 الذكرى
العشرين لإصدار مجموعة Fifty Fathoms المعاصرة ولانطلاق مبادرة علامة Blancpain لفائدة المحيطات.
أمّا الرقم 10، فهو متعلّق بالذكرى العاشرة لبعثات غومبيسا Gombessa.

FULL FATHOM FIVE THY FATHER LIES;
OF HIS BONES ARE CORAL MADE;
THOSE ARE PEARLS THAT WERE HIS EYES:
NOTHING OF HIM THAT DOTH FADE,
BUT DOTH SUFFER A SEA-CHANGE
INTO SOMETHING RICH AND STRANGE.
SEA-NYMPHS HOURLY RING HIS KNELL: DING-DONG.
HARK! NOW I HEAR THEM—DING-DONG, BELL.

WILLIAM SHAKESPEARE

"إنّ الشغف يجعلنا نفقد مفهوم الزّمن"، جاء ذلك على لسان جان-جاك فيشتر، الرئيس التنفيذي لشركة Blancpain من 1950 إلى 1980 وتلك هي الفكرة التي بقيت في باله حين كان يحلم بساعة متينة، ناجعة، مقاومة للماء ويمكن قراءتها على نحو يجعل منها رفيقا موثوقا به تحت الماء.

كلّل سعيه الإبداعي بإصدار أول ساعة غوص عصريّة في العالم، وهو الابتكار الذي سيحدّد خصائص ساعات الغوص في قطاع صناعة الساعات برمّته. يمثّل الأدب مجال شغف آخر بالنسبة لجان جاك فيشتر. فقد استمدّ إلهامه من أغنية آرييل، في مسرحية العاصفة لشكسبير، لإسناد اسم الساعة الجديدة الصّادرة عن ورشات العمل والخاصّة بالعلامة Blancpain.

le 5 Février 1955.

MARINE NATIONALE
CORPS AMPHIBIE DE LA MARINE
COMMANDO HUBERT
n°8

-oOo- N O T E -oOo-
pour
Monsieur le Directeur de la SPIROTECHNIQUE.
-oOo-

OBJET : Montres étanches "BLANCPAIN" 5 Fifty Fathoms"
REFERENCE : Votre lettre du 3/2/55.

I - Je vous accuse réception de la montre "BLANCPAIN" Numéro 166 Marine Nationale.
2 - J'ai l'honneur de vous informer que je suis très satisfait de ce type de montre que nous utilisons depuis un an, pour nos exercices de plongée -
L'étanchéité que nous avons éprouvée jusqu'à 100 metres est parfaite, le fonctionnement est excellent et la luminosité suffisante.
Au cours d'une plongée, une de ces montres a été perdue par 53 mètres de fonds. Nous l'avons retrouvée 24 heures plus tard, en parfaite état et toujours en marche.
J'attache le plus grand prix à la couronne mobile exterieure qui est très utile en plongée.
3 - Des officiers ayant manifesté le desir d'acheter une montre de ce type à titre personel, je vous serai reconnaissant de me faire savoir quel en est le prix officiel.

Le Lieutenant de Vaisseau RIFFAUD
Commandant le Commando HUBERT.

تـمّ فـي أوائـل خمسـينيّات القـرن العشـرين تكليـف ضابطيْـن مـن البحرية الفرنسية، وهما القبطان روبرت "بـوب" مالوبييه والملازم كلـود ريفـو، بتكويـن فيلـق مـن سـبّاحين مقاتليـن فرنسـيين. وقـد كانـت السـاعة مـن بيـن إحـدى المعـدّات الأساسـية المزمـع منحهـا للغواصيـن. أفضـت التجـارب التـي قامـوا بهـا علـى السـاعات المتوفّـرة فـي السـوق الباريسـيّة إلـى نتائـج كارثيـة: فقـد كانـت السـاعات صغيـرة جـدًا وصعبـة القـراءة تحـت المـاء، ومـا زاد الطيـن بلّـة أنّهـا لـم تكـن مقاومـة للمـاء. لقـد كان ذلـك سـيّئًا للغايـة.

رجـع الضبـاط الفرنسـيون، بعـد لقائهـم بجان-جـاك فيشـتر فـي سويسـرا، بعيّنـات مـن سـاعات Fifty Fathoms بهـدف اختبارهـا. وسـرعان مـا صادقـت البحريّـة الفرنسـيّة علـى Fifty Fathoms وجعلـت منهـا سـاعات الغـوص الخاصّـة بهـا بعـد أن نجحـت فـي كلّ الاختبـارات التـي أجريـت عليهـا. بعـد مـرور عـام علـى أول تسـليم رسـمي، كتـب كلـود ريفـو رسـالة إلـى الموزع الفرنسـي لسـاعات Fifty Fathoms، وهـو Spirotechnique، لإبلاغـه رضـاء الغوّاصيـن المقاتليـن.

مذكّرة
إلى مدير SPIROTECHNIQUE

الموضوع: ساعات Fifty Fathoms الخاصّة بعلامة Blancpain والمقاومة للماء
المرجع: رسالتكم المؤرّخة في 3/2/55

أؤكـد لكـم بموجـب هـذا المكتـوب اسـتلام «BLANCPAIN» عـدد 166 سـاعة للبحريـة الفرنسـيّة. ويسـعدني إبلاغكـم بأنّنـي جـدّ راضٍ عـن هـذا النـوع مـن السـاعات التـي اسـتخدمناها في تمارين غوصنـا علـى مـدار العـام المـاضي.

لقـد اختبرنـا مقاومتهـا للـماء إلى حـدود 100 مـتر ووجدناهـا مثاليـة. كـما أنّ عملهـا ممتـاز والإضـاءة متوافقـة مـع مـا هـو مطلـوب.

فقدنـا إحـدى هـذه السـاعات أثنـاء الغـوص عـلى عمـق 53 مـترًا. لكنّنـا عثرنـا عليهـا بعـد 24 سـاعة وكانـت تعمـل بسلالسـة وعـلى نحـو مثـالي.

أعير أهمية بالغة للتاج الخارجي المتحرك الذي وجدت استخدامه مفيدا جدّا خلال الغوص.

وبمـا أن بعـض الضبـاط أعربـوا عـن رغبتهـم في شراء سـاعة مـن هـذا النـوع، بهـدف اسـتخدامها بصفـة شـخصيّة، فسـأكون ممتنًـا لـك لـو أخبرتنـي بسـعرها الرسـمي.

الملازم ريفو
قائد الكوماندوز هُوبير HUBERT

تُظهِرُ صورٌ، أُلتُقِطَتْ سنة 1953، جان-جاك فيشتر وهو يرتدي ساعة من مجموعة Fifty Fathoms خلال إجازة غوص مع نادي ألبين سو-مارين في جنوب فرنسا.

Gazette de Lausanne

VACANCES

Nappes et cousins à broder
Blouses de cuisine
Pochon à bas
"A L'EDELWEISS"

La Gazette littéraire

Ce numéro ne doit pas être vendu séparément

DE L'AUTRE COTÉ DU MIROIR

NOTRE AVENIR EST SOUS L'EAU

par Jean-Jacques Fischer

LIEGE

FOYER D'ART ANCIEN ET MODERNE

PAR ANDRÉ KUBKI

L'art mosan

Les fonts baptismaux

Autres œuvres capitales

Quoi de neuf?

Littérature

Le théâtre

La musique

Reportages

Vient tout récemment dans « La Gazette littéraire »

spirituels

مستقبلنا تحت الماء، مقال نشره جان-جاك فيشتر في جريدة "لا غازات ليتيرير" (Gazette Littéraire 30-31 يوليو، 1955). رسالته: بعد أن سافرت إلى أماكن مختلفة من العالم وزرت أماكن لم يسبق لأحد استكشافها، وبعد أن تسلقت قمّة إفرست، وحلّقت عاليا هنا وهناك... حان الوقت الآن لاستكشاف المحيط.

هذه هي أرض العجائب، وهي في متناول جميع أولئك الذين يعرفون، على غرار أليس، طريقة المرور عبر المرآة العاكسة.

كان جان-جاك فيشتر شغوفا بالغوص، وهو ما حفّزه على ابتكار ساعة مناسبة لهذه الرياضة. استفاد من تجاربه الشخصية كغواص لتحديد ما هو مطلوب في هذا الشأن. كما شرح ذلك، في تلك الفترة، كانت مطالب براءات الاختراع تُودَعُ بمجرد تسويق المنتج. وبالتّالي فقد قام بتقديم أوّل مطلب للحصول على براءة اختراع في أوائل عام 1954. تم تسجيل براءة اختراع في العديد من البلدان لثلاثة ابتكارات متميزة: الحواف الدوّارة والمجهّزة بآليّة قفل، الظهر المزدوج للعلبة ونظام التاج ذو الطوق العازل المزدوج.

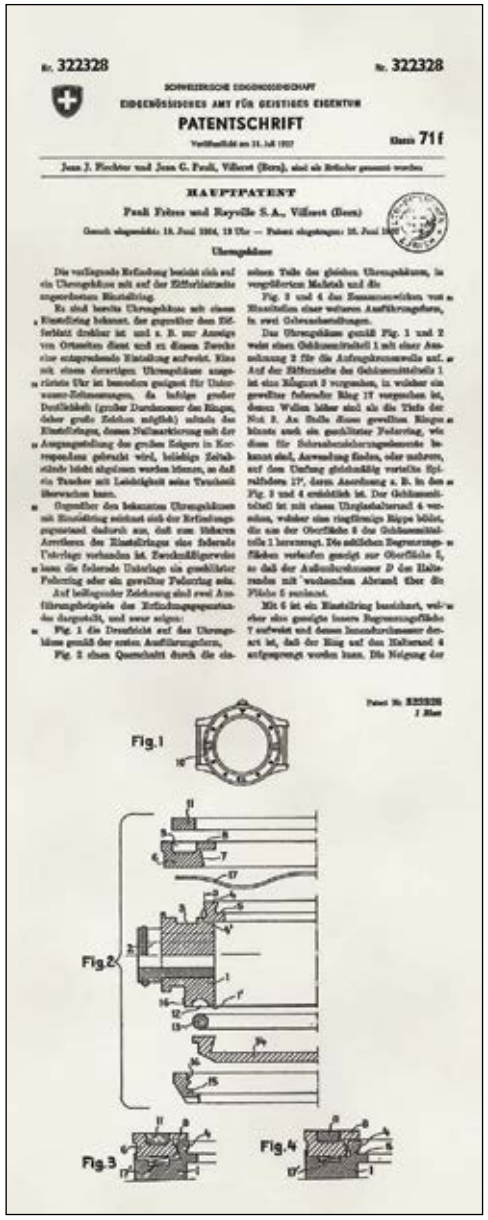

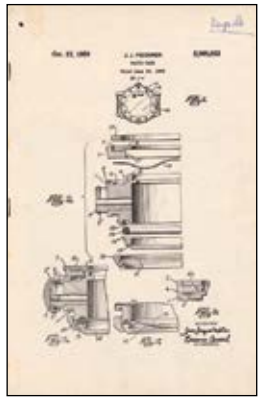

لقد أضحت ساعة Fifty Fathoms أداة لا يمكن للغواصين الاستغناء عنها خلال قيامهم بمهامهم تحت الماء، وذلك بفضل مقاومتها للمياه وتاجها القوي ذي الغزل المزدوج وحركة التعبئة الذاتية والقرص الدّاكن المتباين بمؤشّرات مُضيئة والحواف الدوّارة الآمنة والحماية المضادة للمغناطيسيّة.

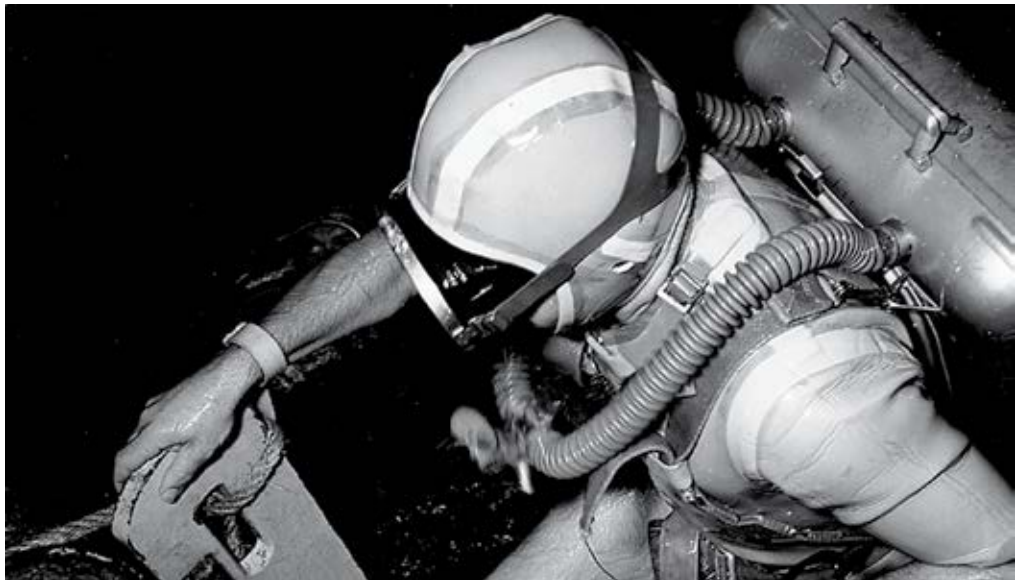

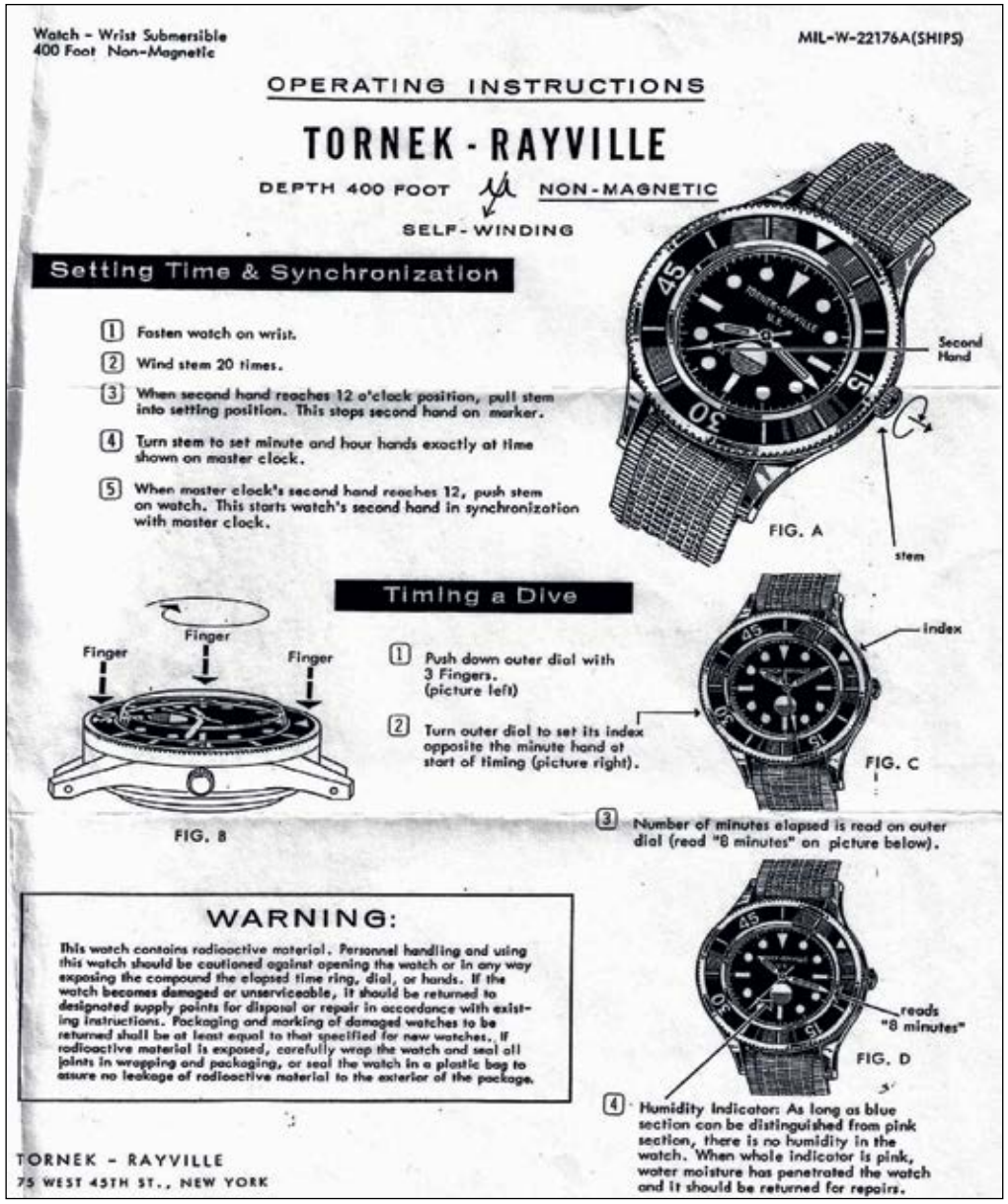

كان ألين تورنيك، صائغ مجوهرات في الشارع 45 في نيويورك، هو الشخص الذي تراءت له فرصة تزويد البحرية الأمريكية بساعات Fifty Fathoms. في المقابل، لم تكن علامة Blancpain قادرة على توريد ساعتها بشكل مباشر نظرا لأنّها ليست بشركة أمريكية. بَيْدَ أنّ تورنيك كان قادرا على تحقيق ذلك. وبهدف الحصول على المصادقة، قام بإنشاء مختبر صغير في الولايات المتحدة قصد اختبار السّاعات واعتمادها داخل الأراضي الأمريكية. نجح تورنيك وبلانبان Blancpain في الحصول على شهادة الاعتماد، فوُلِدَتْ من مجموعة Fifty Fathoms ساعة «Milspec 1» الشهيرة لتكون ساعة الغوص الخاصّة بالبحرية الأمريكية.

سرعان ما ذاع صيت هذا الإنجاز العبقري لساعات Fifty Fathoms لينتشر صداه على نطاق واسع، حيث وقع اقتناؤها من البحرية الأمريكية، وهي أكثر فرق الغطس نخبة في أمريكا، ومن قبل القوات البحرية الألمانية والإسرائيلية أيضًا. كما أستُخدِمتْ لغايات سلمية بعد أن تمّ اختيارها من قبل GERS (مجمّع الدراسات والبحوث حول أعماق البحر)، وهي مؤسّسة رائدة عالميًا في مجال البحوث المتعلّقة بأعماق البحار. هكذا ارتدى فريق الغواصين الأسطوري لجاك-إيف كوستو ساعات Fifty Fathoms الخاصّة بعلامة Blancpain خلال إنتاجهم لفيلم «العالم الصامت» - The Silent World - الحائز على جوائز.

© Mark Strickland

ظلّ مسار تطوير مجموعة Fifty Fathoms شبه متوقّف، من ثمانينيات القرن العشرين إلى العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، إلى أن تولّى مارك أ. حايك رئاسة شركة Blancpain. وعلى غرار فيتشر، الذي سبقه بعقود من الزّمن، فقد كان حايك غواصًا شغوفًا. أُعجب حايك بإبداعات فيتشر بعد اكتشافه لساعات Fifty Fathoms القديمة في الأرشيف الخاص بعلامة بلانبان Blancpain، فتعهّد بإعادة إحياء هذا التاريخ وتلك التقاليد.

تُجسّد ساعات Fifty Fathoms، التي تمّ إصدارها سنة 2003 بمناسبة الذكرى الخمسين لصنعها، التقدم والاستمرارية، وهي تعرض نفس ذلك القرص ونفس تلك الأرقام والعلامات المضيئة الضخمة التي تميّز بها التصميم الأصلي لعام 1953، وهو ما يعكس التحدّي بنفس روح المغامرة. أُستُخدِمَ الفولاذ المقاوم للصدأ لصناعة علبة الساعة، لكن العلبة المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ والخاصّة بإصدار 2003 أصبحت مقاومة للماء إلى 300 متر، أو حوالي 165 «فاذم» - fathom (وحدة إنجليزية لقياس الأعماق) -، بفضل تاجها وعلبتها المغلقيْن بالبراغي، وكريستال السافير السميك.

© Caroline Ballesta

© Simon Pierce

© Caroline Ballesta

© Simon Pierce

وبالتوازي مع عرض مجموعة Fifty Fathoms المعاصرة، كشفت علامة بلانبان Blancpain عن مبادرتها الأولى للحفاظ على المحيطات والمتمثّلة في مشروع قرش الحوت Whale Shark Project الذي يبرز الدور الذي لعبته ساعات Fifty Fathoms في اكتشاف عالم المحيطات. كان الغرض من هذه المبادرة المشتركة، التي قامت بها علامة Blancpain وجمعيّة Shark Trust ومنظّمة PADI Project AWARE، هو لمّ شمل مجتمع الغوص، وتشجيع الغواصين في جميع أنحاء العالم على المساهمة في تحديد أسماك قرش الحوت من أجل تكوين قاعدة بيانات شاملة، بما يساعد على تحديد أوجه الحماية التي يحتاجها هذا النوع من الأسماك.

مثّلت مجموعة Fifty Fathoms حافزًا لعلامة Blancpain بشأن التزامها بالحفاظ على المحيطات. وقد لعبت دورًا أساسيًا في تطوير الغوص واكتشاف عالم المحيطات، ومكّنت علامة Blancpain من إقامة روابط وثيقة مع الفاعلين في مجال المحيطات، وهو مجتمع تم تعزيزه بشكل مستمرّ على مدار السبعين عامًا الماضية. من بين التزامات علامة Blancpain تجاه المحيط، نجد الشراكة التي أقامتها العلامة مع الغواص والمصور وعالم الأحياء البحريّة، الفرنسي لوران باليستا. قدّمت العلامة دعمًا لرحلاته الاستكشافية في غومبيسا منذ الإصدار الأول سنة 2013.

© Laurent Ballesta

© Laurent Ballesta

يُركّز مشروع غومبيسا الخاص بلوران باليستا على دراسة البعض من الظواهر والمخلوقات البحرية الأكثر ندرة وغرابة. يستخدم فريق باليستا أجهزة مغلقة لإعادة تدوير الهواء يتم التحكم فيها إلكترونيًا للوصول إلى أقصى الأعماق وجمع البيانات والصور ومقاطع فيديو علمية فريدة من نوعها. تتميز أنشطتهم على نحو منهجي بتحدّيات ذات أبعاد تقنيّة، علميّة وفنّية.

© Laurent Ballesta

قام الفريق، إلى حدّ الآن، بستّ رحلات استكشافية رئيسية في غومبيسا - إلى جانب العديد من المهمات الأخرى في أعماق البحار -، جميعها مدعومة من طرف Blancpain. تمّت الرحلة الأولى سنة 2013 في المحيط الهندي بحثًا عن سمك السيلاكانث، وهي سمكة يرجع أصلها إلى عصور ما قبل التاريخ ويُعتَقَدُ أنها انقرضت قبل 70 مليون سنة. بزعانفها المطاردة و»رئتها البدائية»، تقدّم سمكة السيلاكانث شهادة عن المسار الذي خرجت من خلاله الأسماك من المياه قبل 370 مليون سنة وعن أصل جميع الفقاريات البرّية. تعيش سمكة السيلاكانث في عمق يزيد عن 120 مترًا تحت سطح المحيط. كما تُعتبرُ رؤيتها أمرا نادرًا للغاية، وذلك قبل أن يسافر لوران باليستا إلى جنوب إفريقيا، برفقة غواصين وباحثين مختصّين لإجراء أول سلسلة واسعة من الملاحظات العلمية والتجارب من خلال اتصال مباشر مع عيّنة حيّة من سمك السيلاكانث. يطلق على السيلاكانث محليًا اسم «غومبيسا»، وقد منحت هذه السّمكة اسمها لمشروع لوران باليستا.

معلومات حول Fifty Fathoms

تـم إطـلاق Fifty Fathoms سـنة 1953، وهـي أول سـاعة غـوص عصريّـة. ابتكرهـا غـواصٍ تلبيـةً لاحتياجـات عمليّـات الاستكشـاف تحـت المائيّـة، وقـد تـم اختيارهـا كأداة احترافيـة لضبـط الوقـت مـن قبـل رواد الغطـس ونخبـة الفيالـق البحريـة في شـتّى أنحـاء العـالم. لقـد أضحـت سـاعة Fifty Fathoms أداة لا يمكـن للغواصـين الاسـتغناء عنهـا خـلال قيامهـم بمهامهـم تحـت المـاء، وذلـك بفضـل مقاومتهـا للميـاه وتاجهـا القـوي ذو الغـزل المـزدوج وحركـة التعبئـة الذاتيـة والقـرص الدّاكـن المتباينـ بمـؤشّرات مُضيئـة والحـواف الـدوّارة أحاديّـة الاتجـاه والحمايـة المضـادة للمغناطيسـيّة.

تواصـل سـاعة Fifty Fathoms، مـن خـلال خصائصهـا الرئيسـية التـي جعلـت منهـا سـاعة الغـوص النموذجيـة، تحديـد هويّـة نظيراتهـا مـن حافظـات الزّمـن في قطـاع صناعـة السـاعات يرمّتـه. تُعتـبرُ نمـاذج Fifty Fathoms المعـاصرة شـاهدة عـلى المـاضي ومتطلّعـة نحـو المسـتقبل، وهـي تضـمّ أليّـات حركـة عصريّـة معروفـة بمتانتهـا وموثوقيّتهـا. كـما تقـدّم العديـد مـن الابتـكارات التقنيـة المنبثقـة عـن الخـبرة الطويلـة التـي اكتسـبتها علامـة Blancpain في مجـالات الغـوص ومخاطـر الغطـس والأمـور الضروريّـة المتّصلـة بذلـك.

لعبـت Fifty Fathoms دورًا أساسـيًا في تطويـر الغـوص واكتشـاف عـالم المحيطـات. وقـدّ مكّنـت علامـة Blancpain مـن إقامـة روابـط وثيقـة مـع الفاعلـين في مجـال المحيطـات، وهـو مجتمـع تـم تعزيـزه بشـكل مسـتمرّ عـلى مـدار السـبعين عامًـا الماضيـة. لقـد مثّلـت مجموعـة Fifty Fathoms حافـزًا لعلامـة Blancpain بشـأن التزامهـا بالحفـاظ عـلى المحيطـات.

THERE IS ETERNITY
IN EVERY BLANCPAIN

JB 1735
BLANCPAIN
MANUFACTURE DE HAUTE HORLOGERIE